فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التاريخ لتنمية الوعي بقضايا الأمن القومي المصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

أ/ محمد سعد القزاز

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط

العدد 67 يوليو 2014

مقدمة :

يعد الأمن القومي أحد أهم القضايا التي تستحوذ على اهتمام الأمم والقوميات المختلفة مهما اختلفت أشكالها وألوانها وديناتها ومذاهبها الدينية والسياسية ، ومهما بلغت حجم القوة التي تحت تصرفها ونوعها ، فتوفير الأمن القومي على نسبيته يشير إلى نجاح السياسة الداخلية والخارجية للدولة وقدرة أجهزتها المختصة على بلوغ الأهداف المنشودة ، وذلك من منطلق أن الأهداف السياسية الداخلية والخارجية للدول تحدد وفقاً لاعتبارات الأمن القومي ، حيث تطرح قضاياه نفسها في الوقت الحاضر بصورة ملحة لما يمر به العالم من العديد من المتغيرات المتلاحقة التي تعصف بأمن الإنسان المعاصر ، وسيظل الأمن هدفاً يسعى الإنسان إلى تحقيقه .

وقد حرص الإسلام على إقرار وتأكيد الأمن القومي والحفاظ عليه ولذا فقد نزلت فيه الآيات القرآنية ، فقال تعالى "**فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)** ،(قريش : 3 – 4) ، علاوة على الغزوات التي قادها الرسول (ﷺ) للدفاع عن الأمن القومي للدولة الإسلامية ، الأمر الذي تؤكده مختلف الديانات السماوية حين تدعوا إلى احترام حقوق الإنسان والتفاهم والأمن الدوليين والسلام وحسن الجوار (نهاد الثلاثينى ، 2007 : 53-54) * ، ومع اهتمام الإنسان بظاهرة الأمن منذ القدم ، إلا أن اهتمامات الباحثين والمدارس الفكرية ومعاهد البحوث بهذه الظاهرة أخذت تجد مكانها بعد الحرب العالمية الثانية ، ولذلك فإن مفهوم الأمن القومي يعد مفهوماً حديثاً ارتبط بوظيفة الدولة الحديثة والحكومة المركزية التي تملك القرار في قضايا السياسة والحرب (عبد الفتاح على ، 1997 : 82) .

ومصطلح الأمن القومي مصطلح معرب عن المصطلح الأوروبي National Security ، وأول من وضع تعريفاً مفهوماً لهذا المصطلح هو الأمريكي والتر ليمان Walter Lemmen في عام 1943م حيث عرفه "بأنه قدرة الأمة على حماية قيمها

* يتم التوثيق في البحث الحالي على النحو التالي (المؤلف ، السنة : رقم الصفحة) .

الداخلية من التهديدات الخارجية" ، وظل قادة أوروبا وزعمائها يثرون الساحة السياسية بمصطلح الأمن القومي ، بهدف تحميس شعوبهم ، وبث روح الغيرة على الوطن والمحافظة عليه إلى أن اتسع مفهوم الأمن القومي وتعددت قضاياه لتشمل جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية والعسكرية والبيئية ، وذلك في مواجهة كل أنواع التهديدات الداخلية والخارجية ، سواء كانت إقليمية أو عالمية (جمعة بن على ، 2010 : 26-27) ،

ويعنى مصطلح الأمن القومي قدرة الدولة أفراداً ومؤسسات على درء جميع الأخطار والتهديدات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار بها ، وتؤثر بالسلب على مبادئ النظرية الأمنية بها ، وذلك من خلال استخدام كافة الطاقات والإمكانيات المتاحة العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والثقافية في تطوير نقاط القوة بها والتغلب على نقاط الضعف (هدى لاشين ، 2003 : 22) .

ويرى كل من صالح زياتي ويوسف حسن أن مفهوم الأمن القومي تتمثل أبعاده فيما يلي (صالح زياتي ، 2010 : 287- 289) ، (يوسف حسن ، 2009 : 3-5):

1- البعد السياسي : ويشمل الاستقرار التنظيمي للدولة ونظم الحكومات والمحافظة على الكيان السياسي بها.

2- البعد الاقتصادي : يعنى بضرورة توفير الموارد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ على مستويات متزنة من الرخاء الاقتصادي بشكل مستمر وتوفير سبل التقدم والرفاهية .

3- البعد الثقافي : الذى تستمد منه الحكومات شرعيتها ، للحفاظ على المعتقدات والقيم .

4- البعد الاجتماعي : يركز على قدرة المجتمع على إعادة إنتاج أنماط خصوصيته كاللغة والثقافة والهوية والعادات في ظل منافسة مستجدات العولمة لهذه العناصر

، فضلاً عن توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء .

5-البعد البيئي : سواء في سياقه المحلى أو الإقليمي أو العالمي بحكم توقف مجمل الحياة الإنسانية عليه ، وهو يهتم بالتأمين ضد أخطار البيئة ، خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث حفاظاً على البيئة.

وتسهم التربية في دعم الإحساس بالأمن لدى الفرد عن طريق مساعدتها له على اكتساب معلومات عما يحيط به في بيئته ، وما قد يوجد فيها من أخطار ، وما يمكن أن يفعله حيالها ليجنب نفسه ويجنب الآخرين تلك الأخطار ، كما تسهم في إكسابه الاتجاهات الموجبة نحو التفاهم ، والتي تكون عوناً له لعدم التعرض للأخطار ، بالإضافة إلى دورها في إكسابه المهارات اللازمة للتعامل مع تحديات الحياة المعاصرة (فاطمة السيد ، 1993 : 117) .

فمشارف القرن الحادي والعشرين سوف تحمل معها عديداً من التغيرات التى تفرض نفسها على التربية ومناهجها : كالتأرجح بين قبول مفهوم الأمن والتعاون مع الخصوم أو الأمن الجماعي مع الدول التي تشاركنا مصالحنا الحيوية خارج الحدود في إطار التحالفات الدولية وتحت مظلة المنظمات الدولية أو الإقليمية الجديدة (فوزى الشربيني ، عفت الطناوى ، 2001 : 29) ، وبالنظر إلى الملامح العامة واتجاهات التطوير في مجال التربية ، نجد أن هناك العديد من المفاهيم والأفكار التي باتت تفرض نفسها على الساحة التربوية ، وعلى حركة الفكر التربوي وتطبيقاته وممارساته ، ولعل من هذه المفاهيم مفهوم الأمن القومي ، ذلك المفهوم الذي يرتبط بالعديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية الملحة في حياة الفرد والمجتمع (عاطف سعيد ، 2010 : 15) .

فهو أحد أهم التحديات المعاصرة التي تواجه دول العالم وتفرض نفسها على المناهج الدراسية لمعالجتها وزيادة الوعي بها (Rassekh , 2001: 3) ، فالمناهج الدراسية على وجه الخصوص تحمل على كاهلها عبء التصدي لقضايا الأمن

القومي بأبعادها المختلفة وتوعية الناشئة بها من خلال تضمين موضوعات الأمن القومي بمناهج التعليم العام (أحمد الذكي ، 2003 : 33) ، لما ينتابها من قصور في تناول قضايا وموضوعات الأمن القومي في معظم الدول العربية بوجه عام ومصر بوجه خاص (محمد البشرى ، 2000 : 60) .

ومواكبة تلك المناهج للتوجهات المستقبلية يستدعى أشكالاً منهجية جديدة تأخذ في اعتبارها هذه التوجهات عند تخطيط المنهج وعند تنفيذه لتتحمل بدورها مسئولية إعادة تشكيل الإنسان للقرن الجديد ، ويتم ذلك عن طريق إدخال مفاهيم جديدة في المنهج ترتبط بالحياة القائمة والقادمة مثل مفاهيم الأمن القومي والبيئة ، والإرهاب والتطرف السياسي والتفاهم الدولي والسلام الاجتماعي (فوزى الشربيني ، عفت الطناوى، 2001 : 41) .

وفى نفس السياق أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تضمين مناهج التاريخ قضايا معاصرة تتعلق بتوجهات النظام العالمي الجديد كقضايا الأمن القومي وحقوق الإنسان والعولمة والإرهاب والديمقراطية والسلام والحوار بين الشعوب ومنها دراسة كل من (بيترلى : Betterly,2000) ، (عبد المؤمن محمد ، 2001) ، (ريمـــا الجـــرف ، 2003) ، (فرينس راث ، Ference, Ruth 2006) ، (سكور وجون برودسكى Schur, Joan Brodsky,2009) ، (كيورين جيمس Quirin James, 2009) ، (علاء مرواد ، 2010) ، (محمد القزاز ، 2011) .

وهذا ما أكدت عليه إحدى الحلقات الدراسية الدولية التي نظمتها اليونسكو عقب الحرب العالمية الثانية في سيفر بفرنسا عن أن مناهج التاريخ جاءت على رأس المواد الدراسية التي يمكن الإفادة منها لإعداد أفراد على وعى بقضايا الأمن القومي ؛ حيث أسفرت النتائج والتوصيات الختامية لهذه الحلقة عن بعض الأهداف لتعليم التاريخ منها :

1- أن يشجع تعليمها الطلاب على أن يكون لهم اهتمامات خاصة بالعلاقات الدولية وقضايا الأمن القومي والسلام والتعاطف .

2- أن يهتم تعليمها بموضوعات تدور حول الصراعات الدولية والتعاون الدولي والأحداث الجارية كقضايا الأمن القومي والحروب والإرهاب وغيرها من القضايا التي تتصل بالمشكلات العالمية المعاصرة .

3- أن يؤكد تعليمها على معاداة الأشخاص الذين يروجون لقيام العنصرية أو يحبذون لقيام فكرة التعصب ضد الدين والجنس (تهاني الخطيب ، 1999 : 9) .

ولذا فقد بات على التربية أن تتصدى بمناهجها للمخاطر أو للتحديات التي أفرزها النظام العالمي الجديد ، فيقع عليها مسئولية إعداد الأجيال القادمة لمواجهة تحديات دائمة التطور والتغير مثل الأمن القومي والعولمة والإرهاب ، وصدام الحضارات ، والسلام العالمي ، والديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، والتحديات السياسية والعسكرية ، وجميعها تمثل تحديات يجب على المؤسسات التعليمية بصفة عامة والمناهج الدراسية بصفة خاصة العمل على مواجهتها والتصدي لها ، حتى يمكن إعداد الأفراد ليس فقط القادرين على مواكبة التغيرات المتسارعة في كافة المجالات بل القادرين على مبادأة التغيرات أو إحداثها (علاء مرواد ، 2010 : 18) ، حيث يعد الاهتمام بأبعاد الأمن القومي توجهاً حديثاً للتربية ، الهدف منه تنمية وعى المتعلمين بالقضايا المرتبطة بالأمن القومي خاصة في ظل زيادة المخاطر الأمنية المحيطة حيث أن التصدي لتلك المخاطر يتوجب تنمية الوعي الذي يؤدى إلى تكوين اتجاه إيجابي يترجم إلى سلوك يكتسب من خلال القدرة على التعامل مع هذه المخاطر أياً كان نوعها (عاطف سعيد ، 2010 : 16) ، كما تتضح أهمية قضايا الأمن القومي وأبعادها المختلفة وضرورة تنميتها وزيادة الوعي بها من خلال منهج التاريخ ، بما يمكنهم من تعزيز قوى الاستقرار في المجتمع ، كما يتضح أننا بحاجة إلى أن يكون تعليمنا إعداد لمخاطر الحياة في الوقت الحالي .

ويسهم التاريخ بطبيعته في الحد من هذه المخاطر والتوترات التى من المتوقع أن يعيشها إنسان القرن الحادي والعشرين ، لذا بدأ إعادة النظر في مناهج

التاريخ عالمياً لتواكب هذه التغيرات العالمية (على الجمل ، 2002 : 84) ، فمناهج التعليم بوجه عام تهدف إلى إعداد الأفراد النافعين لأنفسهم ولأمتهم العربية والإسلامية والقادرين على تحمل المسئولية وتحقيق أمن المجتمع القومي وسلامته (عبد السلام مصطفى ، 2006 : 274) ، وتحقيق الأمن والإحساس بالطمأنينة تأتى في مقدمة الوظيفة الاجتماعية لمناهج التاريخ حيث تساعد الطالب على فهم الظواهر والمشكلات المحيطة به ، والتعرف على جذورها العميقة الممتدة في الماضي بما يمكنه من تفهم الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وإدراكه للقوى المحركة له ، وبما يجعله أكثر قدرة على التحكم فيما يجرى من حوله ومن ثم إحساسه بالطمأنينة (كامل الحصري ، 1999 : 75) .

وتعد مناهج التاريخ من أكثر المناهج الدراسية التي يمكنها أن تسهم بدور فعال في تنمية فهم المتعلمين بقضايا الأمن القومي بأبعادها المختلفة ، وتنمية اتجاهاتهم نحوها (هدى لاشين ، 2003 : 13) ، فهي تلعب دوراً مهماً في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لما تتضمنه من معلومات عن النظم السياسية ، ومؤسسات الدولة ، والحقوق والواجبات الوطنية بالإضافة إلى مجموعة من القيم كالانتماء والولاء للوطن ، والشورى ، والتعايش مع الآخرين (ذكى مرتجى ، محمود الرنتيسي ، 2011: 162) ، فإذا ما أحسن تخطيط مناهجه وتنفيذها بشكل سليم ، فإنها سوف تعمل على إكساب الطلاب الفهم الصحيح لما يدور فى مجتمعهم من قضايا ، وإعدادهم للمشاركة بفعالية فيما يواجههم من مشكلات ، وتزويدهم بالقدرات والمهارات التى تساعدهم على ممارسة علاقات إنسانية في جو ديمقراطي ، وتنمية الاتجاهات وبث الوعي لدى الطلاب بقضايا الأمن القومي .

واتساقاً مع ذلك فقد أكدت بعض الدراسات السابقة والبحوث على أهمية تطوير مناهج التاريخ في ضوء القضايا الدولية المعاصرة والتوجهات التي أفرزها النظام العالمي الجديد مثل دراسة فوزية أبوعمة (1997م) التي ركزت على تطوير منهج التاريخ بالمرحة الثانوية في ضوء فهم الحاضر والتبوء بالمستقبل ، ودراسة مياز الصباغ (2002م) التي استهدفت تطوير منهج التاريخ في ضوء فكرة التفاهم

الدولي ، ودراسة على الجمل (2002م) التي قامت بوضع تصوراً مقترحاً لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة ، ودراسة فوزى عبد الله (2005م) التي هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتطوير مناهج التاريخ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي في ضوء بعض القضايا المعاصرة ، ودراسة حسن على (2006م) التي استهدفت بناء برنامج مقترح لتطوير مناهج التاريخ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض القضايا المعاصرة ، ودراسة صالح هيثم (2010م) التي قامت ببناء برنامج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير بعض القضايا الوطنية والعالمية المعاصرة ، ودراسة مظهر الحمزى (2012م) التي قامت بتطوير منهج التاريخ بما يواكب تحديات العولمة وأثره في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وقيم المواطنة ، وتتضح الصلة الوثيقة بين مناهج التاريخ وقضايا الأمن القومي ، في أن قضايا الأمن القومي ذات طبيعة تاريخية جغرافية ، لأنها نتاج لتفاعل الإنسان مع الإنسان ، أو لتفاعل الإنسان مع البيئة التي يحيا بها ، بما في ذلك المشكلات العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وتؤكد التهديدات التي تواجه مصر في مجملها على أهمية قضايا الأمن القومي ، وضرورة الاهتمام به سواء على المستوى السياسي أو الأكاديمي وبخاصة في مجال مناهج التعليم ، حيث الارتباط الواضح بين الاثنين ، فالفرد هو المحور الذي يدور حوله النظام السياسي ويسعى النظام بأكمله إلى تأمينه وضمان حقوقه ، مثلما يعد الفرد محور العملية التعليمية وغايتها ، فضلاً عن أن الفرد هو أساس تحقيق وضمان الأمن القومي بكل أبعاده ، والنظام التعليمي بدوره هو المسئول عن إعداد الفرد وتهيئته للقيام بالدور المنوط به (هدى لاشين ، 2003 : 11) ، ومناهج التاريخ تهدف إلى فهم تلك القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تؤثر على الأمن القومي كالجهل والفقر والمرض والتخلف والحرب والتطرف والاستغلال والفساد بأسبابها والمنتفعين بوجودها وكيفية مواجهتها مع تكوين اتجاه إنساني نحو قضايا

الأمن القومي ، وكذلك تقدير أهمية السلام ومزايا عدم الانحياز إلى التكتلات الدولية إلا بقدر عند الضرورة والوقوف ضد الحرب والتآمر والعنف ما لم يكن ذلك دفاعاً عن مصالح الأمة وأمنها القومي (أبو الفتوح رضوان ، فتحي مبارك ، 1995 : 55) .

وفى ضوء ذلك فقد أكدت نتائج بعض الدراسات والبحوث على ضرورة تضمين قضايا الأمن القومي مناهج التعليم حيث أكدت دراسة (على الدين هلال ، كمال المنوفى ، 1994 : 37) على ضرورة توظيف الدولة للمقررات الدراسية في تنمية مشاعر الولاء كأحد عناصر الأمن القومي ، كما أوصت دراسة (عبد المنعم المنشاط ، 1990 : 171) بضرورة اهتمام المناهج الدراسية بقضايا الأمن القومي ؛ لأن ذلك يسهم فى خلق جيل يفهم بعمق وبشكل مبسط قضايا الأمن القومي وأبعادها المختلفة ، بدءاً بالمفاهيم وتحديداً لمصادر التهديد ووضع السياسات الكفيلة لمواجهة تحديات المستقبل .

وكذلك دراسة (جيمس لوبيس ، جين لوكوويسى Lopach& Luchowski, 2006) التي أكدت على دور مناهج التاريخ في دعم التوازن بين الأمن القومي الأمريكي والحريات المدنية من خلال اعتماد مداخل لتخطيط دروس تقوم على هذا التوازن في العقلية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر ، وفى نفس الاتجاه فقد أكدت العديد من الدراسات التي اهتمت باستشراق التوجهات المستقبلية للمناهج ومنها دراسة (آلان أورانستين Ornstein, 1993) على ضرورة اهتمام المناهج الدراسية بمجموعة من القضايا والمشكلات الأمنية الملحة ومنها المشكلات المرتبطة بالأمن القومي والأمن البيئي والنزاعات الطائفية والعرقية ومشكلات الغذاء والفقر .

وأوضحت دراسة (James,1999:44) أن مبررات تضمين قضايا الأمن القومي بأبعادها المختلفة في مناهج التاريخ تتمثل فيما يلى :

1- إن دور مناهج التاريخ في تدريس قضايا الأمن القومي ، تسهم في زيادة فاعلية دورها في إعداد المواطن القادر على المشاركة بفاعلية في مجتمعه .

2- إن الاهتمام بقضايا الأمن القومي في مناهج التاريخ أمر مهم ، لأنه من الضروري أن يكون لدى الطلاب وعى دائم بتلك القضايا ، وأن يدركوا الحاجة إلى توطيد العلاقة بين التربية والأمن القومي والقضايا المرتبطة به ، فضلاً عن إدراك خطورة دورهم في إعداد الوطن والحافظ عليه .

3- يعد الاهتمام بقضايا الأمن القومي في مناهج التاريخ نتيجة منطقية لاتساع الدعم والتوجه نحو المنظور العالمي للتربية ؛ حيث يعد من أهم أهداف التربية العالمية ، تنمية وعى الطلاب بقضايا الأمن والسلام .

وأوصت دراسة (عاطف سعيد ، 2010 : 60-61) بضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ على وجه الخصوص أبعاد ومكونات الأمن القومي ، وكذلك تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الأمن القومي، وفى نفس السياق فقد أوصت **"ندوة المجتمع والأمن"** المنعقدة بالمملكة العربية السعودية بضرورة إعادة النظر في مناهج التعليم للتبصرة بالظواهر الجديدة المتعلقة بالجريمة والوقاية من الوقوع فيها ، مع ربط المدرسة بالعالم الخارجي وألا تقتصر أنشطتها على أروقتها ، وتبادل الزيارات بين المدارس والمراكز الأمنية لزيادة الوعي الأمني لدى الطلاب (محمد عبد العزيز ، 2001 : 4) .

فالنتيجة النهائية لدراسة التاريخ هي أن يتخذ الدارس موقفاً في حركة المجتمع ويلعب دوراً إيجابياً في حل مشاكله وقضاياه (أبو الفتوح رضوان ، فتحي مبارك ، 1995 : 55) ، إلى جانب اهتمام مناهج التاريخ بإعداد المواطن الصالح من خلال دراسته للقضايا والمشكلات الواقعية الحقيقية ، والأمور المتعلقة بالحياة وبالواجب المستقبلي للطالب كمواطن ، إلا أن المناهج الدراسية – لا سيما مناهج التاريخ – بمعظم الدول النامية ومنها مصر غير قادرة على تلبية احتياجات الأفراد ؛ حيث يغلب عليها الاتجاه النظري والبعد عن حياة الطلاب اليومية ومتطلبات المجتمع (فوزى الشربيني ، عفت الطناوى ، 2001 : 127) ، فضلاً عن القصور في إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة العملية فلم يزل التعليم

في مصر يعانى من غلبة الكم على الكيف ومن عجز فادح عن مواجهة متطلبات عصر جديد والتي منها قضايا الأمن القومي (وزارة التربية والتعليم ، 2000 : 17) .

فمصر تمر بالعديد من القضايا التي تؤثر على أمنها القومي وتحتم عليها تطوير مناهجها الدراسية في ضوء أبعاد الأمن القومي ، وقد تأخذ هذه القضايا بعداً سياسياً كانفصال السودان والثورات العربية وأزمة تقسيم مياه حوض النيل والفتن الطائفية والجوار الإسرائيلي التوسعي ، وسباق التسليح في الشرق الأوسط وثورة 25 يناير بما تطلبته من وجود حياة ديمقراطية سليمة ، واستحواذ فصيل واحد على كافة السلطات والمناصب في الدولة بما ينافى حقوق الإنسان ، علاوة على ما يجرى داخل سيناء من إضطراب في الأمن الداخلي ، وزيادة مؤشر معدلات الجريمة والإرهاب بها بما يفتح الباب للتدخلات الأجنبية ، وقد تأخذ قضايا الأمن القومي بعداً اقتصادياً مثل الديون الداخلية والخارجية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على عمليتي الإنتاج والتنمية المستدامة وأزمة الطاقة والفقر ، إلى جانب الأبعاد الاجتماعية مثل الانفجار السكاني وما يترتب عليه من فقر وجهل وبطالة وتدنى مستويات التعليم ، بالإضافة للأبعاد الدينية والثقافية كأثر العولمة على اختراق عادات وتقاليد المجتمع المصري ، والحفاظ على الهوية الثقافية ، وإنشاء دور العبادة ، علاوة على الأبعاد البيئية مثل التلوث البيئي وتأثيره على الغلاف الإحيائي ، والنفايات النووية .

وفيما يتعلق بالاهتمام الفعلي بقضايا الأمن القومي في مصر في مناهج الدراسات الاجتماعية ، فقد أوضحت دراسة كل من كمال دسوقي (1999م) ، هدى لاشين (2003م) ، وعاطف سعيد (2010م) إلى ضعف مناهجها في تناول قضايا الأمن القومي رغم أن مجالها يسمح بتناول تلك القضايا ، ويرى الباحث أن العناية بمناهج التاريخ وضرورة تضمينها بأبعاد الأمن القومي والوعى بها أمراً فى غاية الأهمية تفرضه تلك التحديات الصعبة التى تواجه البشرية اليوم وغداً ، فتوجيه المنهج نحو قضايا الأمن القومي وأبعادها المختلفة ، بات مطلب تربوي تفرضه

خاصية أساسية من خصائص المنهج التربوي وهى المرونة والتطور ، وهو ما سعت إليه واهتمت به المؤتمرات الدولية على مدى انعقادها ، والدراسات والبحوث السابقة .

الإحساس بمشكلة البحث :

اتضح من خلال استقراء نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة والاتجاهات العالمية في مجال تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية وكذلك من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث أن مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية تعانى من مشكلات وأوجه قصور عديدة ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

أولاً : الدراسات السابقة

فمن خلال استقراء نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة والتحليل تلك المناهج ، نجد أن هناك العديد من الدراسات قد أكدت على وجود كثير من نقاط الضعف في مناهج التاريخ في تناول قضايا الأمن القومي والقضايا الدولية المعاصرة مثل دراسة (تهاني الخطيب ،1999م) ، ودراسة (كمال الحصري ،1999م) ،ودراسة (عبد الخالق جميل ،2001م) ، ودراسة (هدى لاشين ،2003م) ، ودراسة لوبيس ، لوكوويسى (Lopach & Luchowski, 2006) ، ودراسة كيورين جيمس (Quirin James, 2009) ودراسة (عاطف سعيد ،2010م) ، ودراسة (علاء مرواد ،2010م) .

مما دفع بعضها إلى التأكيد على ضرورة تطوير مناهج التاريخ في ضوء المتطلبات الدولية مثل دراسة (عادل لطيف ، 1996) ، ودراسة (Bickmore , 1993) ، ودراسة (Wynne, 1996) ، ودراسة (Louise , 1997) ، ودراسة (Marcial, 1998) ، ودراسة (عبد الله العجاجى ، 1999) ، ودراسة (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، 2000) دراسة (عبد الله عبد الخالق ،2001)

ودراسة (فوزى عبد الله ،2005م) ، ودراسة (سيد عبد الله ، 2006) ، ودراسة (صالح هيثم ،2010م) ، ودراسة (مظهر الحمزى ،2012م) .

ثانياً : الدراسة الاستطلاعية*:

قام الباحث بإعداد اختبار مواقف لقياس وعى طلاب المرحلة الثانوية بقضايا الأمن القومي لديهم يتضمن : (القضايا السياسية ، القضايا الاقتصادية ، القضايا الثقافية ، القضايا الاجتماعية ، القضايا البيئية ، القضايا العسكرية) ، وقد أسفرت نتائج تطبيق اختبار المواقف عن قصور وعى الطلاب بقضايا الأمن القومي ، وتمثلت العينة من عدد (40) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي .

مشكـــــــلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في : قصور منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامـــة فـــي تضمين قضايا الأمن القومي في محتوى الموضوعات المقررة على طلاب المرحلة الثانوية ، وقصوره في معالجتها بعيداً عن علاقته بالأمن القومي ، مع أن طبيعة مادة التاريخ تسمح بذلك ، إلا أن واقعها الحالي يشير إلى بعدها عن هذا الاتجاه ، ممـــا أثر سلباً على وعى طلاب المرحلة الثانوية بأبعاد الأمن القومي المصري .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيس التالي :

(1) ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التاريخ لتنمية الوعي بقضايا الأمـــن القومي المصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

<u>ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية</u>

1- ما قضايا الأمن القومي المصري التى ينبغي تضـــمينها بمـــنهج التـــاريخ بالصف الأول الثانوي ؟

* أنظر ملحق رقم (1) اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي المصري .

2- إلى أي حد تتوافر تلك القضايا بمنهج التاريخ الحالي بالصف الأول الثانوي ؟

3- ما التصور المقترح لوحدة فى التاريخ بالصف الأول الثانوي فـــى ضـــوء قضايا الأمن القومي المصري ؟

4- إلى أي حد يؤدى تدريس الوحدة الدراسية إلى تنمية الوعي بقضايا الأمـــن القومي ؟

5- ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

مصطلحات البحث

الأمن القومي National Security

ويعرف الباحث الأمن القومي إجرائياً بأنه "شعور الفرد بالطمأنينة نتيجة مجموعة الجهود والاجراءات التي تقوم بها أجهزة الدولة المختلفة ومؤسساتها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية والبيئية للحفاظ على أمن المجتمع المصري وسلامته وتماسك هويته القومية وحماية مقدرات وثروات وانجازات الأمة من أي تهديد داخلي أو خارجي أياً كان شكل هذا التهديد ونوعه" .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

1- إعداد قائمة بقضايا الأمن القومي التى ينبغي أن يتضمنها منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي .

2- إعداد تصور مقترح لوحدة بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي فى ضوء قضايا الأمن القومي .

3- قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي .

أهمية البحث :

تتحدد أهمية هذا البحث فيما يلى :

1- **بالنسبة للطلاب** : يوجه البحث أنظار الطلاب نحو التعرف علـــى قضـــايا الأمن القومي المصري وكذلك القضايا المرتبطة بها ، واتخاذ اتجاها سلبياً ضد كل ما يهدد أمن وطنهم ويزعزع الاستقرار فيه .

2- **بالنسبة للمعلمين** : تزويد المعلمين بمعلومات ذات فائدة علمية حول قضايا الأمن القومي المصري ومدى توافرها في مادة التاريخ بالصف الأول الثانوي ، وكذلك التركيز عليها من خلال إعداد دليلي المعلم والطالب .

3- **بالنسبة للمهتمين بتطوير مناهج التاريخ** : يقوم البحث بإعطاء رؤية تصورية جديدة مقترحة فى تنظيم محتوى برامج التاريخ وتقديم تصورًا جديدًا لمطوري مناهج التاريخ لإعداد دليلي المعلم والطالب فى ضوء طبيعة القضايا المتعلقة بمفهوم الأمن القومي بما ينمى الوعى بتلك القضايا .

4- **بالنسبة للباحثين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ** : يفتح البحث المجال لعمل العديد من الأبحاث الأخرى من خلال تناول قضايا وأبعاد الأمن القومي عامة والمصري على وجه الخصوص بتناول كل قضية منها على حدة أو مجملة وتضمينها في مناهج التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة والتعرف على مدى توافرها بتلك المناهج .

حدود البحث

التزم الباحث في إجراء البحث الحالي بالحدود التالية :

1- بعض قضايا الأمن القومي المصري .

2- تطبيق الوحدة المقترحة على طالبات عينة البحث .

3- تطبيق أدوات البحث على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرســـة فارسكور الثانوية بنات بإدارة فارسكور الثانوية بمديرية التربيـــة والتعلـــيم بمحافظة دمياط .

أدوات ومواد البحث

اعتمد البحث الحالي على المواد والأدوات التالية :

1- قائمة بقضايا الأمن القومي التى ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي .

2- تصور مقترح لوحدة دراسية بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء قضايا الأمن القومي.

3- اختبار مواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي .

منهج البحث

استخدم الباحث المنهجين التاليين :

1- المنهج الوصفي

ويستخدم في مسح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالبحث وكذلك في جمع المعلومات والحقائق التاريخية اللازمة لإعداد التصور المقترح والوحدة الدراسية المقترحة .

2- المنهج التجريبي

يتم استخدامه عند تجريب إحدى وحدات التصور المقترح وقياس فاعليتها في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي .

فروض البحث

في ضوء تحديد مشكلة البحث وأسئلتها ونتائج الدراسات السابقة صيغت فروض البحث كما يلي :

- تتوافر قضايا الأمن القومي بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي بنسبة أقل من 50% .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (0,05) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي لصالح التطبيق البعدي لاختبار المواقف .

- يوجد أثر دال إحصائياً للوحدة الدراسية المقترحة عند مستوى ≤ (0,05) في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي .
- تتصف الوحدة الدراسية المقترحة بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لدى طلاب مجموعة البحث .

اجراءات البحث

للإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على "ما قضايا الأمن القومي التى ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي ؟"

1- إعداد قائمة أولية بقضايا الأمن القومي الرئيسية والفرعية التى ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي ، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بقضايا الأمن القومي .

2- عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس التاريخ ومعلمي وموجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة بغرض التحقق من صدق القائمة .

3- إعداد القائمة في صورتها النهائية وفقا لآراء المحكمين والمتخصصين .

وللإجابة عن السؤال الثاني والذى ينص على "إلى أي حد تتوافر تلك القضايا بمنهج التاريخ الحالي بالصف الأول الثانوي ؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية :

1- تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي فى ضوء قائمة قضايا الأمن القومي التى قام الباحث بإعدادها .

2- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

3- تفسير نتائج تحليل أهداف ومحتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي .

وللإجابة عن السؤال الثالث والذى ينص على "ما التصور المقترح لوحدة فى التاريخ بالصف الأول الثانوي فى ضوء قضايا الأمن القومي ؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية

1- إعداد تصور مقترح لوحدة دراسية بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء قضايا الأمن القومي يتضمن كل من (الأهداف – المحتوى – طرق واستراتيجيات التدريس – الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة – أساليب التقويم المقترحة) ، وذلك من خلال الاطلاع على :

- ❖ الكتب والمراجع المتخصصة والدوريات العلمية والمؤتمرات العالمية في مجال التاريخ والأمن القومي .
- ❖ الدراسات والبحوث السابقة في مجال تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة والدراسات التي تناولت قضايا الأمن القومي .

2- عرض الوحدة المقترحة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وأساتذة التاريخ بكليات الآداب وبعض معلمي وموجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية .

3- تعديل الوحدة المقترحة في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية له .

وللإجابة على السؤال الرابع والذى ينص على "إلى أي حد يؤدى تدريس الوحدة الدراسية المقترحة إلى تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي ؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية :

1- إعداد وحدة دراسية مقترحة في ضوء قضايا الأمن القومي .

2- إعداد اختبار مواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي والذى يتضمن ثلاث مكونات (المكون المعرفي ، المكون الوجداني ، المكون السلوكي) .

3- عرض الوحدة الدراسية المقترحة واختبار المواقف على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ .
4- تعديل كل من الوحدة الدراسية المقترحة واختبار الموقف على ضوء أراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية لهما .
5- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي على عينة البحث قبلياً .
6- تدريس الوحدة الدراسية المقترحة في ضوء قضايا الأمن القومي .
7- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي على عينة البحث بعدياً .
8- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا .

وللإجابة عن السؤال الخامس والذى ينص على " ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية :

1- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي قبلياً على مجموعة البحث .
2- تدريس الوحدة المقترحة متضمنة لقضايا الأمن القومي لمجموعة البحث .
3- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي بعدياً على مجموعة البحث .
4- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
5- تفسير النتائج ومناقشتها والحكم على فاعلية الوحدة المقترحة .
6- تقديم التوصيات والمقترحات .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : مفهوم الأمن القومي National Security

وقد تعددت تعريفات الأمن القومي بتعدد وجهات نظر قائليها ، فقد عرضت دائرة معارف العلوم الاجتماعية الأمن القومي بأنه "قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية" (مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة : 1989 ، 14) ، ويمكن تعريف الأمن القومي بأنه "قدرة الدولة أو الأمة على حماية كيانها الذاتي ونظام قيمها الداخلية التاريخية الثابتة ، والقدرة هنا تندرج من القدرة الاقتصادية فالسياسية فالعسكرية ، وحمايتها من خطر التهديد المباشر أو غير المباشر ، الخارجي أو الداخلي" (وائل درويش : 2010 ، 10) ، كما يعرف بأنه قدرة الدولة على الدفاع عن نفسها وعلى تحقيق أهدافها القومية ، في مجالات الأمن والسياسة الخارجية والمجتمع (رندة حيدر : 2011 ، 3) .

خصائص الأمن القومي :

يتصف الأمن القومي بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي :

1- مفهوم الأمن القومي يتجه دائماً إلى قواعد التعامل الدولي الإقليمي .
2- النسبية : فالدولة لا تستطيع توفير الأمن بصورة مطلقة ، كما لا تستطيع تحقيقه دون التعاون مع الدول الأخرى سواء كانت أقوى أو أضعف .
3- المرونة : فالمفهوم ليس جامد فهو يتصف بالتغير ، فهو متغير ومتطور ومرتبط بالمراحل التاريخية والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
4- التمييز بين الثوابت والمتغيرات في كل مرحلة من المراحل لابد من التمييز بين الثوابت والمتغيرات .
5- يبنى الأمن القومي على أساس الاستراتيجية الشاملة للدولة ويتم ذلك باستخلاص عناصر القوة في الدولة لأن العهد الذي يقوم فيه الأمن على القوة العسكرية وحدها قد انتهى ، فالأمن في الوقت الحالي يقوم على عناصر القوى الشاملة للدولة .

6- الأمن القومي ذو صفة دفاعية بمعنى أنه يهدف في المقام الأول إلى الدفاع عن كيان الدولة من التهديدات الداخلية والخارجية (كوثر الجوعان ، 2007 : 7-8) .

الأمن القومي في الإسلام :

اشتملت الشريعة الإسلامية على كل ما فيه سعادة البشرية في الدنيا والأخرة ، واستوعبت بتعاليمها السمحة وقوانينها الثابتة المحكمة كل ما يكفل للفرد وللجماعة حياة طيبة في الدنيا ، ومثوبة عظيمة في الأخرة (أحمد هاشم : د.ن ، 28) ، وكان للشريعة فضلها الذي لا ينكر ، حتى مع أعداء الإسلام في ترسيخ دعائم الحق ، ونشر قوانين العدالة التي أنقذت البشرية المعذبة من مخالب الجهالة والضلال ، وأخذت بيد الضعيف ، ورفعت من قيمة البسطاء العاديين ، والفقراء والكادحين من كل فئات النوع الإنساني التي كانت تجر في تيارات الضياع والهلاك ، وهى معزولة وضعيفة لا تملك من أمرها شيء ، وتتسق الفلسفة الإسلامية مع هذه الرؤيا القرآنية والنبوية ، حيث تجعل من الأمن شرطاً ضرورياً لتحقيق كمال واكتمال الدين ، حيث يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي "إن نظام الدين بالمعرفة والعبادة لا يتوصل إليه إلا بصحة البدن وبقاء الحياة وسلامة قدر من الحاجات الأساسية وهى الكسوة والمسكن والأقوات والأمن" (محمد عمارة : 2008 ، 82) ، ولقد اهتم الإسلام بالأمن وأعتبره هدفاً لذاته ، فلقد دعا القرآن الكريم بشكل صريح إلى المحافظة على الأمن بكافة جوانبه ، في الدين والنفس والمال والعرض والنسل وفى العقل وهذه هي الضرورات الخمس التي جاء الشرع لحفظها ، وجاءت لحفظها جميع الشرائع والأديان ، وجعل الإسلام الدفاع عن الأوطان فرض عين ، ونهى الرسول (ﷺ) من ترويع المسلمين حيث قال "لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً" (مصطفى اسماعيل ، 2009 : 134) .

ومدلول الأمن في القرآن أنه وعد من الله حيث قال تعالى "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ **كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا**

يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (سورة النور : الآية 55) ، وأنه نعمة من الله **"الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ"** (سورة قريش : الآية 4) ، وتم استخدامه لوصف البلد أو المكان **"فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسف ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصرَ إِن شاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ"** (سورة يوسف : الآية 99) ، **"وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شيء رِزْقًا مِنْ لَدُنّا وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ"** (سورة القصص : الآية 57) ، كما استخدم على أنه وصفاً للطرق والسبل التي تربط بين البلاد **"وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ"** (سورة سبأ : الآية 18) ، أو لأنه وصفاً للسلوك في العلاقات والمعاملات بين الناس **"وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"** (سورة البقرة : الآية 283) ، وذكره الله تعالى على أنه وصفاً للميعاد والجنة **"أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"** (سورة فصلت : الآية 40) ، كما ذكره على أنه وضع للجانب الانفعالي **"وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ"** (سورة النحل : الآية 112) . (محمد عمارة : 1998 ، 5 – 15) .

قضايا الأمن القومي المصري :

تدخل مصر أبواب عصر جديد يعج بالمتغيرات المتلاحقة على كافة المستويات محلياً وإقليمياً ودولياً ، ينبغي أن تستعد لها بعدة متطلبات يتحتم الوفاء بها ، فالانتقال إلى القرن الحادي والعشرين ليس مجرد انتقال زمنى فحسب ، وإنما يتطلب ذلك وعى بالتطور التاريخي الذي يسير إلى الأمام ولا يلتفت إلى الوراء ولا يكون الوعي التاريخي إلا إذا أزيلت العقبات التي تعترض طريق عودة هذا الوعي ،

وهذه العقبات تمثل تحديات أمام الأمم ، يتحتم عليها التغلب عليها حتى تحيا وتعي ما حولها (محمود زقزوق : 2001 ، 66) .

وتتمثل أهم قضايا الأمن القومي المصري فيما يلى :

- **القضايا السياسية** : وتشمل الأمن والسلام الدوليين ، الحدود السياسية للدولة ، الديمقراطية والمشاركة السياسية ، الثورات العربية ، أمن الخليج العربي ، التطرف السياسي ، الصراع العربي الإسرائيلي ، التدخلات الدولية للتأثير على القرار الوطني ، حقوق الإنسان ، انفصال السودان ، مشكلة دارفور .
- **القضايا الاقتصادية** : وتشمل الدخل القومي وكيفية توزيعه ، أزمة الطاقة والبترول ، المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية ، المشكلة السكانية وأثرها على عمليات التنمية الشاملة ، البطالة وتوفير فرص عمل ، التكامل الاقتصادي العربي ، الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الداخلي ، قدرة الدولة على استخدام كافة مواردها ، استغلال الأراضي الزراعية والبناء عليها ، سياسة الخصخصة ، الديون الداخلية والخارجية ، الاتفاقيات الاقتصادية الدولية ، المعونات الأجنبية ، قناة السويس وحرية الملاحة الدولية ، أزمة عجز مياه حوض النيل .
- **القضايا الثقافية والدينية** : وتتمثل في احترام المعتقد الديني ، المحافظة على الهوية والثقافة العربية ، الصراعات المذهبية ، الفتن الطائفية وإذكاء روح التعصب الديني .
- **القضايا الاجتماعية** : وتتمثل فى التطورات التكنولوجية ، الفقر والجهل ، انتشار الأمراض والأوبئة ، الأمية وتدنى مستويات التعليم ، زيادة معدلات الجريمة ، العدالة الاجتماعية ، التمييز ضد المرأة ، عمالة الأطفال .
- **القضايا البيئية :** وتشمل التلوث البيئي ، النفايات الذرية ، ارتفاع منسوب مياه البحار ، تناقص اليابس على ساحل البحر المتوسط .
- **القضايا العسكرية :** وتتمثل في القدرات النووية وأسلحة الدمار الشامل ، الجوار الإسرائيلي التوسعي ، سباق التسليح في الشرق الأوسط ، الخيار

العسكري في التعامل مع الأزمات الدولية ، احتكار اسرائيل للقدرة النووية الهجومية ، تراكم الأسلحة الحديثة والمعقدة .

ثانياً : دور مادة التاريخ في تنمية قضايا الأمن القومي :

لكل وطن مجموعة من الأهداف القومية التي يسعى إلى تحقيقها ، والتعليم باعتباره الأداة التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح القادر على بناء وطنه والمحافظة عليه والعمل على تنميته ؛ يتطلب إعادة النظر في تلك الأهداف باعتبارها من الأمور الهامة التي لا تزال تواجه كتابات التاريخ وتدريسه ، وبالتالي انتقاء الخبرات التي تساعد على تحقيقها خلال تدريسه ، ودراسة التاريخ بالمرحلة الثانوية إنما تهدف إلى تنمية الشعور القومي والولاء للوطن كما أنها تسهم في إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين معتزين بوطنهم ، واعين بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيشون فيه (على جودة ، 1994 : 147) .

خاصة وأن التربية الحديثة أصبح همها الأول والأخير هو اعداد المواطن لما نتصوره من أدوار ومسئوليات سيقوم بها لخدمة مجتمعه ، لذلك ينبغي أن نضع في الاعتبار عند إعداد منهج التاريخ أمرين هامين هما :

- مراعاة البعد المستقبلي من خلال رصد وتقييم وتحليل اتجاهات السياسات الخارجية لدول الجوار واحتمالات تأثيرها في سلوكياتهم ، ووضع التصورات المستقبلية اللازمة لصناعة السياسات الخارجية العربية .
- التأكيد على البعد العالمي وهذا يعنى أنه لابد أن يشكل هذا البعد جزءاً أساسياً من تفكيرنا أثناء تناولنا للمشكلة للاستفادة منها في حل التوترات والنزاعات التي نشأت بسببها في المنطقة مع بيان رأى القانون الدولي في المشاهد الاحتمالية لها (عبد الله جميل ، 2001 : 39) .

حيث تعد مناهج التاريخ بحكم طبيعتها إحدى المناهج الدراسية التي يمكن أن تسهم في الحد من المخاطر والتوترات التي من المتوقع أن يعيشها إنسان القرن

الجديد لذا بدأ إعادة النظر في صياغة مناهج التاريخ عالمياً لتواكب هذه التغيرات العالمية ، وقد تبنى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (National council for the social studies, 2000) تطوير مناهج التاريخ لتواكب كافة التغيرات المتوقعة في القرن الحالي حيث حدد العناصر الرئيسية التي يجب أن تتضمنها مناهج التاريخ لتواكب تحديات القرن وهى :

- تزويد الطلاب بالمبادئ والقيم الديمقراطية والتي تؤهلهم للقيام بدورهم كمواطنين في مجتمع ديمقراطي وكأعضاء في المجتمع العالمي .
- ترسيخ مفهوم تداخل المصالح المختلفة بين الدول من خلال فكرة الاعتماد المتبادل بين الدول المختلفة في كافة المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية والعلمية والصحية بهدف إيجاد علاقات مستمرة بين الدول .
- دراسة القضايا والمشكلات العالمية كالأمن والسلام ، وحقوق الإنسان ، والقضايا البيئية ، ودراسة شعوب العالم في أماكن وأزمنة مختلفة (على الجمل، 2002 : 84-85) .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات والبحوث السابقة من أهمية تضمين مناهج التاريخ قضايا معاصرة تتعلق بتوجهات النظام العالمي الجديد كقضايا الأمن القومي وحقوق الإنسان والعولمة والإرهاب والديمقراطية والسلام والحوار بين الشعوب ومنها دراسة كل من (بيترلى : Betterly,2000) ، (عبد المؤمن محمد ، 2001) ، (ويليو 2001 : Willaws,) ، دراسة السعيد عبد العزيز (2001) ، (مورفى Murphy, 2002:) ، دراسة على الجمل (2002) ، دراسة سينجر وآلان (Singer, Alan : 2002) ، (ريما الجرف ، 2003) دراسة هدى لاشين (2003) ، ناصر برقى (2005) ، (Hess;2005) ، (فرينس راث ، Ference, Ruth 2006) ، (سكور وجون برودسكى Schur, Joan Brodsky,2009) ، (كيورين جيمس Quirin James, 2009) ، محمد عبد الرحمن (2009) ، (علاء مرواد ، 2010) دراسة عاطف سعيد (2010) ، (محمد القزاز ، 2011) .

بناء مواد وأدوات البحث

أولاً : إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية للأمن القومي :

قام الباحث بإعداد قائمة بقضايا الرئيسية والفرعية للأمن القومي من خلال اتباع الخطوات التالية :

تحديد كل من هدف القائمة ، مصادر اشتقاق القائمة ، صدق أداة التحليل :

بعد الانتهاء من إعداد القائمة فى صورتها الأولية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين بلغ عددهم (20) محكماً في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ بكليات التربية ، وفى مجال التاريخ بكليات الآداب وفى مجال السياسة بكليات الاقتصاد والعلوم السياسية ، وتعديلها فى ضوء أرائهم ، وبعد إجراء التعديلات السابقة اشتملت القائمة على (6) أبعاداً رئيسية يندرج تحتها (48) بعداً فرعياً [1] ،وقد تم حساب الوزن النسبي لمفردات قائمة أبعاد الأمن القومي [2].

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث والذى ينص على "ما قضايا الأمن القومي المصري التى ينبغي تضمينها بمنهج التـــاريخ بالصـــف الأول الثانوي ؟ ؟"

ثانياً : تحليل المحتوى :

وقد مرت عملية تحليل المحتوى بالخطوات التالية :

- (تحديد فئة التحليل ، تحديد وحدة التحليل ،تحديد مساحة التحليل) .
- تم حساب مساحة التحليل عن طريق حصر صفحات منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي ، وذلك بعد استبعاد الصفحات المحتوية على كل من (المقدمة ، الفهرس ، الجداول ، الأشكال التوضيحية ، الخرائط والصور ، الأسئلة والتدريبات) .

[1] ملحق (1) قائمة بقضايا الأمن القومي المصري الرئيسية والفرعية .

[2] ملحق (2) الوزن النسبي لقضايا قائمة الأمن القومي المصري .

- تم تقسيم كل صفحة من صفحات المنهج ، إلى عدد من الفقرات بحيث تشتمل كل فقرة على فكرة واحدة ، ومن خلال ما سبق تبين أن عدد إجمالي فقرات الكتاب (782) فقرة .

رابعاً : تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي :

- حساب ثبات التحليل وذلك عن طريق إعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أربعة أسابيع على التحليل الأول (الاتساق الزمني) ، مستخدمًا نفس فئات التحليل والثبات ، ثم القيام بتطبيق معادلة (هولستى) Holsti لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني (رشدي طعيمة : 2004 ، ص : 236) ، بلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل (0,99) وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل ويوضح ملحق (3) الجداول الخاصة بالنتائج التفصيلية لتحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي ، وقد أسفرت نتائج تحليل محتوى المنهج عن النتائج التالية :*

نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي :

- يتكون المقرر من كتاب يحمل عنوان "مصر الحضارة جولة في حضارة مصر وحضارات العالم القديم" ، طبعة 2014– 2015م ، عدد الفقرات (782) ، كما يحتوى الكتاب على (–) شكلًا إيضاحياً ، يحتوى المقرر على (254) صور ، يوجد بالكتاب عدد (22) خريطة جغرافية ، عدد (–) خريطة زمنية ، عدد (59) جدولاً ، (3) رسوم بيانية ، أما عدد الفقرات التى وردت بها إشارة لأبعاد الأمن القومي فقد بلغت (63) فقرة بنسبة 8,05% ، وهى موزعة كما بالجدول رقم (1) .

جدول (1)

نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي تبعا لقضايا الأمن القومي

* ملحق رقم (3) جداول تحليل محتوى مناهج التاريخ بالصف الأول الثانوي فى ضوء قائمة قضايا الأمن القومي .

م	قضايا الأمن القومي المصري الرئيسية	الصف الأول الثانوي	النسبة المئوية
1	القضايا السياسية	30	4,2
2	القضايا الاقتصادية	8	2,2
3	القضايا الثقافية والدينية	9	1,7
4	القضايا الاجتماعية	15	2,4
5	القضايا البيئية	ــــــــــ	ــــــــــ
6	القضايا العسكرية	1	0,9
	المجموع	63	11,4

ويتضح من العرض السابق أن قضايا الأمن القومي ممثلة فى كتب التـــاريخ بالصفوف الثلاثة بنسبة 8.5% وهى نسبة ضعيفة ، خاصة وأن غالبية الفقرات كانت تشير إلى قضايا الأمن القومي بصورة ضمنية غير واضحة تحتاج إلى عناء لربطها بقضايا الأمن القومي ، حيث لا يتثنى للطلاب فهمها ، بما يثبت صحة الفرض الأول والذى ينص على "تتوافر أبعاد الأمن القومي بمنهج التاريخ بالصف الأول الثـــانوي بنسبة أقل من 50%" ، **وبهذا يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني وهو** " إلى أي حد تتوافر تلك القضايا بمنهج التاريخ الحالي بالصف الأول الثانوي للعام الدراســـي 2014 /2015 ؟

إعداد التصور المقترح للوحدة الدراسية في ضوء قضايا الأمن القومي المصري :

وقد مرت عملية إعداد التصور المقترح للوحدة في ضوء قضايا الأمن القومي المصري بالمراحل التالية :

1- **تحديد أهداف التصور المقترح :** حيث إن الخطوة الأولى في إعداد أي تصور مقترح هو تحقيق الأهداف المراد تحقيقها ، وذلك لأن تحديد الأهداف هو المدخل الرئيسي لاستكمال خطوات بناء التصور المقترح للوحدة الدراسية ، فاختيار الأهداف ضروري لاختيار المحتوى التعليمي المناسب الذي يترجم هذه الأهداف ، وضروري أيضا في اختيار الطرق والاستراتيجيات التدريسية وكذلك الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة والتي يستخدمها كل من المعلم والطلاب في دراسة وتدريس هذا المحتوى ، وكذلك تحديد الأهداف ضروري لاختيار أساليب التقويم المناسبة والتي تحدد مدى ما بلغناه من نجاح في تحديد الأهداف .

2- **تحديد محتوى الوحدة المقترحة :** يوصف المحتوى بأنه "المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد" (رجب الكلزه ، فوزى إبراهيم ، 2000 : 138) .

وقد مرت عملية تحديد محتوى الوحدة بالخطوات التالية :

- إعداد قائمة تتضمن الموضوعات التاريخية التي ينبغي تضمينها في محتوى الوحدة المقترحة وذلك من خلال الاعتماد على المصادر التالية :
  - قائمة القضايا الرئيسية والفرعية للأمن القومي .
  - الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات والبحوث السابقة .
  - الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مجال التاريخ والأمن القومي .
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء (المحكمين) بلغ عددهم (20) محكماً في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية ، وفى مجال التاريخ بكليات الآداب .

- تعديل القائمة على ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها ، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (6) موضوعاً رئيسياً ، يندرج تحتها (45) موضوعاً فرعياً .
- إعداد استبانة تتضمن الموضوعات التاريخية التي اشتملت عليها القائمة السابق إعدادها ، وتطبيقها على السادة المحكمين .
- حساب الوزن النسبي لكل موضوع متضمن في الاستبانة ، وتم ذلك عن طريق حصر تكرارات الاستجابات لكل من البدائل الأربعة المطروحة في الاستبانة وإعطاء قيمة عددية لكل خانة تعبر عن أحد البدائل ، فقد أعطيت خانة (مهم جداً) ثلاث درجات ، وأعطيت خانة (مهمة) درجتين ، وأعطيت خانة (غير مهمة) درجة واحدة ، وأعطيت خانة (لا أدرى) صفراً ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة (60) درجةً ، وتم حساب الوزن النسبي لكل موضوع عن طريق ضرب عدد التكرارات في كل خانة في القيمة العددية المحددة لها ثم جمع ما تنتهى إليه كل خانة * ، حيث تراوحت درجة أهميتها ما بين (93,3 : 100%) .
- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس ، تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية ، تحديد أساليب التقويم .
- تم عرض الوحدة المقترحة على مجموعة من الخبراء المحكمين بلغ عددهم (20) محكماً في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية وفى مجال التاريخ بكليات الآداب ، تعديل الوحدة المقترحة على ضوء أراء الخبراء المحكمين وإعداد الصورة النهائية له .

* ملحق (4) تكرارات درجة الأهمية والأوزان النسية للموضوعات التاريخية التى ينبغي تضمينها الوحدة المقترحة .

- إعداد الصورة النهائية للوحدة المقترحة حيث اشتمل التصور المقترح على عدد (6) دروس *.

وبذلك تكون قد تمت الاجابة على السؤال الثالث والذى ينص علـــى "مـــا التصور المقترح لمنهج في التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الأمن القومي ؟"

وقد مرت عملية بناء وحدة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) بالخطوات التالية :

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للوحدة .
- صياغة محتوى الوحدة وتنظيمه باستخدام مدخل التكامل ، حيث تم التكامل بين المعلومات التاريخية والجغرافية والسياسية والحضارية والثقافية ، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الكتب والمراجع المتخصصة فى هذه المجالات .
- تحديد كل من : طرق التدريس المقترحة ، الأنشطة التعليمية ، الوسائل التعليمية ، أساليب التقويم الخاصة بالوحدة ، كما تم تضمين محتوى كل وحدة بمجموعة من الأنشطة التقويمية والإثرائية للطالب (أحمد اللقانى ، 2002 : 399-417) .
- عرض الوحدة على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية ، ومجموعة من المتخصصين فى التاريخ بكليات الآداب ، وإعداد الصورة النهائية للوحدة على ضوء أراء المحكمين ومقترحاتهم [3] .
  - إعداد كراس التدريبات والأنشطة[4].
  - إعداد دليل المعلم .

إعداد اختبار المواقف لقياس الوعى بأبعاد الأمن القومي المصري :

---

* ملحق (5) تصور مقترح لمناهج التاريخ فى ضوء أبعاد الأمن القومي .

[3] انظر فى هذا الصدد :

ملحق (6) وحدة مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده .

ملحق (7) وحدة دور الحضارة المصرية القديمة في تحقيق الأمن القومي المصري .

[4] ملحق (8) كراسة التدريبات والأنشطة .

وقد مرت عملية إعداد اختبار المواقف بالخطوات التالية : (تحديد الهدف من اختبار المواقف ، مصادر بناء بنود اختبار المواقف ، إعداد جدول مواصفات اختبار المواقف).

جدول (3)

جدول مواصفات اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي المصري

م	قضايا الأمن القومي	أرقام مواقف اختبار الوعي بقضايا الأمن القومي المصري			المجموع	النسبة المئوية
		المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي		
1	القضايا السياسية	8، 14، 19، 31، 44، 46، 47	3، 10 ، 41،	5، 13، 28، 30	14	%28
2	القضايا الاقتصادية	11، 16، 21، 23، 42، 43، 50	9، 36، 37، 40،	12، 22، 24، 33	15	%30
3	القضايا الثقافية والدينية	6، 17، 45	7، 34،	15،	6	%12
4	القضايا الاجتماعية	48،	27	2، 4، 29، 32	6	%12
5	القضايا البيئية	-	-	1، 18، 38	3	%6
6	القضايا العسكرية	49،	25، 26، 35	20، 39،	6	%12
المجمـــــوع		19	13	18	50	%100

إعداد الصورة المبدئية لاختبار المواقف :

بعد صياغة المفردات ووضع التعليمات تم عرض الصورة المبدئية لاختبار المواقف وتشمل (60) خمسون مفردة متناولة لقضايا الأمن القومي .

صدق المحتوى (صدق المحكمين) .

بعد إعداد اختبار المواقف قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس بكليات التربية بغرض التأكد من مدى صلاحية اختبار المواقف لقياس وعى طلاب الصف الأول الثانوي بقضايا الأمن القومي ، وتعديله فى ضوء مقترحاتهم .

جدول (6) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات اختبار

المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي

اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	الصدق الذاتي
	50	0.78	0.88

ويتضح من الجدول رقم (6) : أن معامل الثبات لاختبار المواقف لقيـــاس الـــوعى بقضايا الأمن القومي بلغت (0.78) وهى درجة ثبات مقبولة , كما أن قيمة الصدق الذاتي بلغت (0.88) وهى قيمة كبيرة مما يؤكد أن اختبار المواقف لقياس الـــوعى بقضايا الأمن القومي يصلح للتطبيق[5] ، كما تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار[6] .

القدرة التميزية لمفردات اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي :

جدول (8) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب مرتفعي الدرجات ومجموعة الطلاب منخفضي الدرجات فى كل مفردة من مفردات اختبار المواقف

الأبعاد	المفردات	المجموعة مرتفعي الدرجات			المجموعة منخفضي الدرجات			قيمة (Z)	مستوى المعنوية
		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
القضايا السياسية	المفردة رقم 3	9	14.0	126	9	5.0	45	3.69	0.001
	المفردة رقم 10	9	14.0	126	9	5.0	45	4.12	0.001
	المفردة رقم 41	9	14.0	126	9	5.0	45	4.02	0.001
القضايا الاقتصادية	المفردة رقم 9	9	14.0	126	9	5.0	45	3.77	0.001
	المفردة رقم 36	9	14.0	126	9	5.0	45	4.02	0.001
	المفردة رقم 37	9	13.8	124	9	5.2	47	3.55	0.001

[5] ملحق (10) اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي .

[6] ملحق (11) مفتاح تصحيح اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي .

	المفردة رقم 40	9	12.9	116	9	6.1	55	2.90	0.004
القضايا الثقافية والدينية	المفردة رقم 7	9	14.0	126	9	5.0	45	3.75	0.001
	المفردة رقم 34	9	13.5	122	9	5.5	50	3.34	0.001
القضايا الاجتماعية	المفردة رقم 27	9	14.0	126	9	5.0	45	3.90	0.001
القضايا العسكرية	المفردة رقم 25	9	14.0	126	9	5.0	45	3.87	0.001
	المفردة رقم 26	9	14.0	126	9	5.0	45	3.68	0.001
	المفردة رقم 35	9	14.0	126	9	5.0	45	3.81	0.001

ويتضح من الجدول رقم (8) :

- أن قيم "Z" الناتجة عن المقارنة الطرفية بين الطلاب مرتفعي الدرجات والطلاب منخفضي الدرجات فى اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي تتراوح ما بين (2.90 – 4.12) وتراوحت مستوياتها المعنوية ما بين (0.004 – 0.001) , مما يدل على وجود فرق دال احصائياً لصالح مجموعة مرتفعي الدرجات فى المفردات والدرجة الكلية للاختبار وهذا يوضح قدرة الاختبار التمييزية .

الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها

يتناول هذا الفصل خطوات إجراء التجربة والمعالجة الإحصائية للنتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات التى تتفق مع نتائج التجربة ، هذا بالإضافة إلى إعداد ملخص للبحث يتضمن مشكلة البحث وإجراءاته ، وأهم النتائج التى توصل إليها ، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي :

أولاً : إجراءات تطبيق التجربة :

(1) تحديد عينة البحث

تكونت عينة البحث من (40) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة فارسكور الثانوية للبنات ، إدارة فارسكور التعليمية ، بمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط ، فى العالم الدراسي 2014/ 2015م .

(2) اختيار التصميم التجريبي للبحث

تم اختيار التصميم التجريبي للبحث (قبلي – بعدى) لمجموعة واحدة One Group Pretest Posttest وفى هذا التصميم توجد مجموعة واحدة ، يتم تطبيق أدوات البحث عليها مرة قبل التجربة ومرة بعدها ، ثم يقاس الأثر الناتج عن التجربة بالأساليب الإحصائية ، لتحديد الفرق الناتج فى درجات الطلاب فى الاختبار ودلالته ، بهدف قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (سامى ملحم ، 2005 : 427).

(3) إجراءات تطبيق التجربة

تم الإجراء التجريبي وفقا للخطوات التالية

1- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي المصري قبليًا على طلاب عينة البحث فى بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2014م .

2- تدريس الوحدة الدراسية المقترحة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) لطلاب عينة البحث ، وقد استغرق تدريس الوحدة الدراسية المقترحة (12) حصة ، وبمعدل حصتان أسبوعياً ، وبذلك يكون قد استغرق تدريس الوحدتين الفترة من 2015/3/1 إلى 2015/4/16م فى الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/ 2015م ، حيث قام الباحث بالإجراءات التالية :

ثانيًا : المعالجة الإحصائية للنتائج

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف بهدف التعرف على مدى تأثير تدريس الوحدة المقترحة (مفهوم الأمن القومي

المصري وأبعاده) فى تنمية الوعى بأبعاد الأمن القومي ، وذلك من خلال رصد التغير الذى حدث لدى الطالبات عينة البحث فى التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي لهما من خلال الكسب المعدل لبلاك وكذلك قياس مدى وعيهم بقضايا الأمن القومي ، وفيما يلى عرض النتائج التى تم الحصول عليها من خلال المعالجة الإحصائية .

أولاً : الاحصاء الوصفي :

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث :

يوضح جدول (1) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث الآتية :

قام الباحث بالإجراءات التالية

أ- درجات اختبار المواقف .

- استخدم الباحث أثناء المعالجة الاحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف حزمة البرامج الإحصائية "SPSS" باستخدام الحاسب الآلي .
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب عينة البحث فى كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لكل مما يأتي كما سيتضح من الجدول (9) :

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار المواقف

م	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

1	التطبيق القبلي للاختبار المواقف لقياس الوعى بأبعاد الأمن القومي .	35.13	5.26
2	التطبيق البعدي للاختبار المواقف لقياس الوعى بأبعاد الأمن القومي .	83.48	2.36

ويتضح من جدول(9) أن :

- متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المواقف (83.48) أعلى من متوسط درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيق القبلي لاختبار المواقف (35.13) وهذا يدل على كفاءة الوحدة الدراسية المقترحة فى رفع مستوى الوعى بقضايا الأمن القومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

ثانياً: اختبار الفروض البحثية

اختبار صحة الفرض الأول :

- لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه **"تتوافر قضايا الأمن القومي المصري بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي بنسبة أقل من 50%"** ، قام الباحث بما يلى :
- تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي[7] فى ضوء قائمة قضايا الأمن القومي والاستعانة بنتائج التحليل التى أوضحت أن تمثيل القائمة بالمقررات الثلاثة قد بلغ (11,4%) ، وعليه يتم قبول الفرد البحثي حيث أن تمثيل قائمة أبعاد الأمن القومي المصري بالمقررات الثلاثة أقل من (50%)

[7] أنظر ملحق (2) نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي .

، مما يعنى قصور منهج الصف الأول الثانوي فى تنـــاول قضـــايا الأمـــن القومي ، وعليه يتم قبول الفرض الأول .

اختبار صحة الفرض الثاني :

1- لاختبار صحة الفرض الثاني الذى ينص على أنه "**يوجـــد فـــرق ذو دلالـــة إحصائية عند مستوى ≤ (0,05) بين متوسط درجات طـــلاب مجموعـــة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي لصالح التطبيق البعدي لاختبار المواقف**" قام الباحث بما يلي :

- تطبيق اختبار "ت" (T- test) للعينات المرتبطة ، وذلك باســـتخدام حزمـــة البرامج الإحصائية "SPSS" ، والجدول التالي يعرض نتائج تطبيق اختبـــار "ت".

جدول (10)

يوضح مدى توافر قضايا الأمن القومي لدى الطلاب عينة البحث قبل الوحدتين الدراسيتين

قضايا الأمن القومي	حد الكفاية	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
القضايا السياسية	حد الكفاية (50%)	40	11.50	-	6.72	0.001
	القياس القبلي		8.48	2.85		
القضايا الاقتصادية	حد الكفاية (50%)	40	13.50	-	8.94	0.001
	القياس القبلي		10.40	2.19		
القضايا الثقافية والدينية	حد الكفاية (50%)	40	6.00	-	2.53	0.015
	القياس القبلي		5.40	1.50		
القضايا الاجتماعية	حد الكفاية (50%)	40	4.50	-	3.13	0.003
	القياس القبلي		3.73	1.57		
القضايا البيئية	حد الكفاية (50%)	40	1.50	-	6.21	0.001

	القياس القبلي		0.85	0.66		
القضايا العسكرية	حد الكفاية (50%)	40	7.50	–	5.22	0.001
	القياس القبلي		6.28	1.48		
اختبار الوعي بقضايا الأمن القومي	حد الكفاية (50%)	40	44.50	–	11.27	0.001
	القياس القبلي		35.13	5.26		

ومن خلال الاطلاع على جدول (10) يتضح نتائج اختبار " One-sample T-test" للفرق بين متوسطات درجات القياس القبلي وحد الكفاية (50%) لمدى توافر قضايا الأمن القومي لدى طلاب عينة البحث قبل تطبيق الوحدتين المقترحتين وحدة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) وجاءت النتائج كالتالي :

- بالنسبة **للوعي بقضايا الأمن القومي** بلغت متوسط درجات القياس القبلي (35.13) وقيمة "ت" (11.27) ومستوى المعنوية (0.001) , مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات القياس القبلي وحد الكفاية (50%) والبالغ (44.50) درجة , مما يعنى عدم توافر الوعى بقضايا الأمن القومي لدى الطلاب عينة البحث .

جدول (11) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية فى اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي

قضايا الأمن القومي	القياس	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
القضايا السياسية	القياس البعدي	40	21.73	0.82	30.04	0.001
	القياس القبلي		8.48	2.85		
القضايا الاقتصادية	القياس البعدي	40	25.45	1.26	38.87	0.001
	القياس القبلي		10.40	2.19		
القضايا الثقافية	القياس البعدي	40	11.30	0.94	21.13	0.001

والدينية	القياس القبلي		5.40	1.50		
القضايا الاجتماعية	القياس البعدي	40	8.48	0.64	17.77	0.001
	القياس القبلي		3.73	1.57		
القضايا البيئية	القياس البعدي	40	2.70	0.52	15.20	0.001
	القياس القبلي		0.85	0.66		
القضايا العسكرية	القياس البعدي	40	13.83	0.68	29.84	0.001
	القياس القبلي		6.28	1.48		
اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي	القياس البعدي	40	83.48	2.36	52.26	0.001
	القياس القبلي		35.13	5.26		

ومن خلال الاطلاع على الجدول رقم (11) يتضح نتائج اختبار " Paired samples T-test" للفرق بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس القبلي للمجموعة التجريبية فى اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي لدى الطلاب عينة البحث وجاءت النتائج كالتالي :

- بالنسبة **لاختبار الوعي بقضايا الأمن القومي** بلغت قيمة "ت" (52.26) ومستوى المعنوية (0.001) , مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المواقف لصالح التطبيق البعدي وعليه يتم قبول الفرض الثاني **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (0,05) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي لصالح التطبيق البعدي لاختبار المواقف"** .

شكل (3) يوضح متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية لاختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي

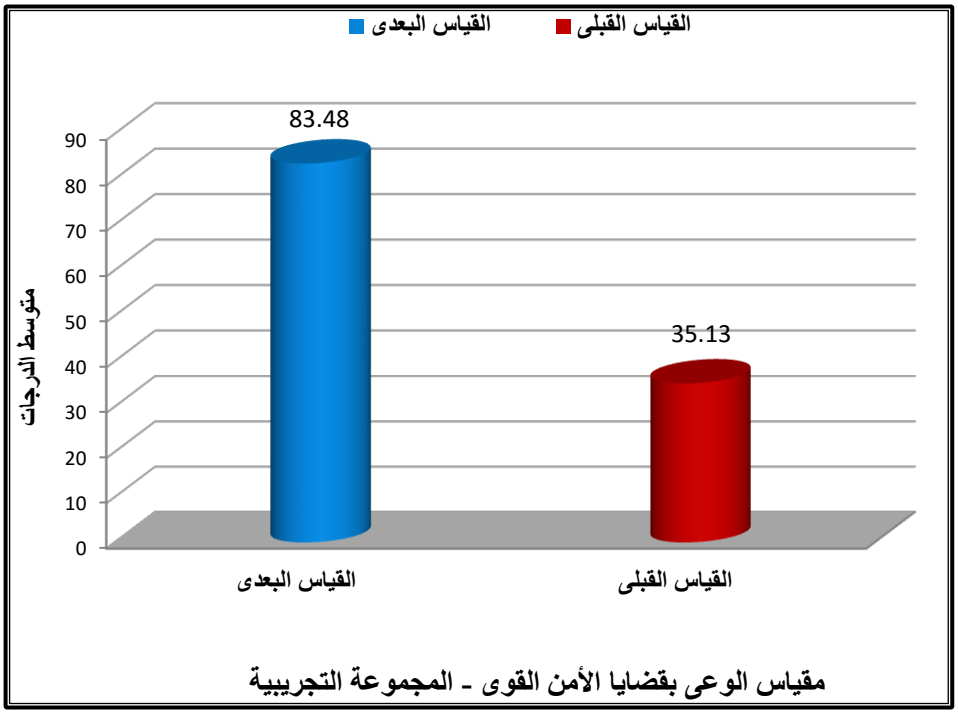

جدول (12) يوضح مدى توافر الوعى بقضايا الأمن القومي لدى الطلاب عينة البحث بعد تطبيق الوحدة الدراسية المقترحة

قضايا الأمن القومي	حد الكفاية	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
القضايا السياسية	حد الكفاية (50%)	40	11.50	-	79.24	0.001
	القياس البعدي		21.73	0.82		
القضايا الاقتصادية	حد الكفاية (50%)	40	13.50	-	59.99	0.001
	القياس البعدي		25.45	1.26		
القضايا الثقافية	حد الكفاية (50%)	40	6.00	-	35.6	0.001

والدينية	القياس البعدي		11.30	0.94	9	
القضايا الاجتماعية	حد الكفاية (50%)	40	4.50	-	39.28	0.001
	القياس البعدي		8.48	0.64		
القضايا البيئية	حد الكفاية (50%)	40	1.50	-	14.70	0.001
	القياس البعدي		2.70	0.52		
القضايا العسكرية	حد الكفاية (50%)	40	7.50	-	59.25	0.001
	القياس البعدي		13.83	0.68		
اختبار المواقف لقياس الوعي بقضايا الأمن القومي .	**حد الكفاية (50%)**	**40**	**44.50**	-	**104.27**	**0.001**
	القياس البعدي		**83.48**	**2.36**		

اختبار صحة الفرض الثالث :

لاختبار صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه **"يوجد أثر دال إحصائياً للوحدة الدراسية المقترحة عند مستوى ≤ (0,05) في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي"** ، قام الباحث بما يلي :

- من خلال الاطلاع على الجدول رقم (12) يتضح نتائج اختبار "One-sample T-test" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي وحد الكفاية (50%) لمدى توافر قضايا الأمن القومي لدى الطلاب عينة البحث بعد تطبيق الوحدة المقترحة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) وجاءت النتائج كالتالي :
- **بالنسبة للوعي بقضايا الأمن القومي :** بلغت متوسط درجات التطبيق البعدي (83.48) وقيمة "ت" (104.27) ومستوى المعنوية (0.001) , مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق القبلي وحد الكفاية (50%) والبالغ (44.50) درجة , مما يعنى توافر قضايا الأمن بدرجة كبيرة بعد تطبيق الوحدة الدراسية المقترحة ، وعليه يتم قبول الفرض

الثالث "**يوجد أثر دال إحصائياً للوحدة الدراسية المقترحة عند مستوى ≤ (0,05) في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي المصري**" .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع للبحث والذى ينص علـــى "إلى أي حد يؤدى تدريس الوحدة الدراسية المقترحة إلى تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي؟"

جدول (13) تأثير تطبيق الوحدة المقترحة وحدة مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده

فى تنمية الوعى بقضايا الأمن القومي.

قضايا الأمن القومي	درجات الحرية	قيمة "ت"	مربع إيتا	حجم التأثير
القضايا السياسية	39	30.04	0.94	7.63
القضايا الاقتصادية	39	38.87	0.96	9.87
القضايا الثقافية والدينية	39	21.13	0.88	5.37
القضايا الاجتماعية	39	17.77	0.84	4.51
القضايا البيئية	39	15.20	0.79	3.86
القضايا العسكرية	39	29.84	0.93	7.58
اختبار المواقـــف لقيـــاس الـــوعي بقضـــايا الأمـــن القومي	**39**	**52.26**	**0.98**	**13.28**

حجم التأثير

وللتأكد من أن تدريس الوحدة الدراسية المقترحة تحقق حجم تأثير كبير فى تنمية الوعى بقضايا الأمن القومي ، قام الباحث بما يلي :

ومن خلال الاطلاع على الجدول رقم (13) يتبين الأتي :

- **تأثير تطبيق وحدة مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده :** حيث تراوحت قيمة مربع إيتا ما بين (0.79 – 0.96) بالنسبة **للقضايا** الرئيسية للأمـــن

القومي ، وبلغ (0.98) **للوعي بقضايا الأمن القومي** وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات طلاب عينة البحث والتي ترجع إلى تأثير تطبيق الوحدة التى استخدمها الباحث تراوحت ما بين (79% - 96%) بالنسبة للقضايا و(98%) للوعي بقضايا الأمن القومي .

- **حجم تأثير تطبيق وحدة مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده :** بالنسبة للقضايا الرئيسية تراوح حجم التأثير ما بين (3.86 – 9.87) , وبالنسبة لإجمالي الوعي بقضايا الأمن القومي المصري بلغ حجم التأثير (13.28) مما يدل على أن حجم التأثير لتطبيق الوحدة الدراسية المقترحة كان كبيراً وهذا يعنى أن تطبيق الوحدة المقترحة قد أحدث تحسناً فى تنمية الوعى بقضايا الأمن القومي لدى الطالبات عينة البحث ، وقد أعطى كوهن تفسيراً لقيمة "حجم التأثير" حيث أن حجم التأثير يكون صغيراً إذا بلغت قيمته (0,2) ، ومتوسطاً إذا بلغت قيمته (0,5) ، وكبيراً إذا بلغت قيمته (0,8) .

جدول (14) يوضح فعالية تطبيق وحدة مفهوم الأمن القومي المصري فى تنمية الوعى بقضايا الأمن القومي

قضايا الأمن القومي	القياس	متوسط الدرجات	الدرجة النهائية	نسبة الكسب لبلاك
القضايا السياسية .	القياس البعدي	21.73	23	1.49
	القياس القبلي	8.48		
القضايا الاقتصادية	القياس البعدي	25.45	27	1.46
	القياس القبلي	10.40		
القضايا الثقافية والدينية	القياس البعدي	11.30	12	1.39
	القياس القبلي	5.40		
القضايا الاجتماعية	القياس البعدي	8.48	9	1.43
	القياس القبلي	3.73		
القضايا البيئية	القياس البعدي	2.70	3	1.48
	القياس القبلي	0.85		
القضايا العسكرية	القياس البعدي	13.83	15	1.37
	القياس القبلي	6.28		

اختبار الوعي بقضايا الأمن القومي	القياس البعدي	83.48	89	1.44
	القياس القبلي	35.13		

لاختبار صحة الفرض الرابع :

1. لاختبار صحة الفرض الرابع والذى ينص على **"تتصف الوحدة الدراسية المقترحة بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لدى طلاب مجموعة البحث"** ، قام الباحث بما يلى :

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (14) يتضح أن نسبة الكسب المعدل لتطبيق الوحدة المقترحة وحدة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) ، بالنسبة للقضايا تراوحت ما بين (1,37– 1.49) وفى اختبار الوعى بقضايا الأمن القومي بلغت (1,44) وهى نسب أعلى من النسبة التي اقترحها "بلاك" للحكم على فاعلية الوحدة وهى (1,2) ، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن تطبيق وحدة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) قد أسهم فى تحقيق الوعى بقضايا الأمن القومي وأنها أسهمت بالفعل فى تنمية الوعى بقضايا الأمن القومي لدى الطالبات عينة البحث ، وعليه يتم قبول الفرض الرابع والذى ينص على **"تتصف الوحدة الدراسية المقترحة بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لدى طلاب مجموعة البحث"** .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الخامس للبحث والذى ينص على "ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة فى تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟"

ثالثًا: تفسير نتائج الدراسة

بعد عرض وتحليل نتائج درجات طالبات عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المواقف لقياس الوعى بقضايا الأمن القومي ، ويمكن تلخيص هذه النتائج على النحو التالي :

- كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي لاختبار المواقف (35.13) وفى التطبيق البعدي (83.48) وارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق

البعدي عن التطبيق القبلي يدل على أن وحدة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) ذات أثر فعال في تنمية وعى الطلاب بقضايا الأمن القومي ، ويرجع الباحث ذلك إلى ارتباط موضوعات الوحدة بما يدور من قضايا وأحداث جارية داخل مصر فهدف الوحدة الأساسي هو تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي ، وتهدف الثورة الشعبية المصرية إلى تحقيق نفس المبادئ التي تصبوا موضوعات الوحدة المقترحة إلى تحقيقها مثل العدالة الاجتماعية ، الديمقراطية المشاركة السياسية ، القضاء على الأمية ، التوزيع العادل للثروات ، القضاء على الارهاب ، القضاء على البطالة ، احترام المعتقد الديني ، الأمن المائي ، وحرية الرأي ، حقوق الإنسان بما تضمنها من حقوق للمرأة والطفل ، وقد قام الباحث بربط المعلومات الواردة بالوحدة بما يدور حول الطلاب من أحداث جارية تدور في فلكهم مما شجعهم على متابعة برامج الإذاعة والصحف وتصفح مواقع الإنترنت مما كان له أثر كبير في رفع مستوى وعى الطلاب بقضايا الأمن القومي .

- حقق تدريس وحدة (مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده) درجة كبيرة من التأثير فى تنمية وعى الطلاب بقضايا الأمن القومي ، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف ، لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ حجم التأثير (13.28) وهو حجم تأثير كبير .

رابعًا: توصيات الدراسة :

استناداً إلى ما جاء في الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ونتائج الدراسة التجريبية فإن الباحث يقدم بعض التوصيات الإجرائية التى يمكن أن يأخذ بها المهتمين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وذلك على النحو التالي :

1- إعادة النظر في أهداف ومحتويات مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام فى ضوء قضايا الأمن القومي ، وذلك لأن تحليل محتوى مقررات التاريخ

بالمرحلة الثانوية قد أوضح قصور هذه المقررات فى تناولها لتلك القضايا والتي ذكرت بشكل ضمني غير صريح .

2- تضمين محتويات مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة العديد من الموضوعات والقضايا التاريخية ذات الصلة بمفهوم الأمن القومي المصري لمواكبة تلك التطورات والأحداث التى يمر بها وطننا مصر .

3- تضمين محتويات مناهج التاريخ بالعديد من الأنشطة الإثرائية التي تتعلق بقضايا الأمن القومي لتنمية الوعى بها فى مراحل التعليم المختلفة .

4- التنوع فى استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة والتي تتيح للطلاب التعبير عن وجهة نظرهم فى الموضوعات والقضايا والأحداث الجارية المطروحة ذات الصلة بقضايا الأمن القومي .

5- تضمين محتويات مناهج التاريخ قضايا الأمن القومي التى تؤكد قيم الديمقراطية والعدالة والأمن والمشاركة السياسية لمواكبة الظروف الراهنة التى تمر بها البلاد .

خامسًا : بحوث مقترحة

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث وما تم تقديمه من توصيات ومقترحات فإنه يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة التى تعد بمثابة امتداداً لهذه الدراسة ، والتي يمكن إجراؤها مستقبلاً ، وذلك على النحو التالي :

1- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا فى ضوء قضايا الأمن القومي .

2- دور مناهج التاريخ في تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي .

3- استخدام مدخل الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة فى تنمية الوعى بقضايا الأمن القومي فى كل من التاريخ والجغرافيا .

4- إعداد برنامج مقترح لتنمية وعى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقضايا الأمن القومي .

5- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية فى ضوء المفهوم الشامل للأمن القومي.

مراجع البحث

المراجع العربية :

أبو الفتوح رضوان ، فتحي يوسف مبارك (1995م) : المواد الاجتماعية فى التعليم العام (أهدافها – منهاجها – طرق التدريس) ط2 ، القاهرة ، دار المعارف .

أحمد حسين اللقانى (2002) : المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، القاهرة ، عالم الكتب .

أحمد عبد الفتاح الذكي (2003) : استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي ، دراسة مستقبلية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

أحمد عمر هاشم (ب . د) : الأمن في الإسلام ، القاهرة ، دار المنار للنشر والطبع والتوزيع .

تهاني محمد الخطيب (1999) : تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية في ضوء الأبعاد الدولية للتربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية فرع بنها ، جامعة الزقازيق.

جمعة بن على جمعة (2010) : الأمن القومي العربي في عالم متغير ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

حسن على البشاري (2006) : بناء برنامج مقترح لتطوير مناهج التاريخ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض القضايا المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة عدن .

ذكى رمزي مرتجى ، محمود محمد الرنتيسي (2011) : تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة ،

مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني ، يونيو .

رجب أحمد الكلزة ، فوزى طه إبراهيم (2000) : المناهج المعاصرة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف .

رشدي طعيمه (2004) : تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي

رندا حيدر (2011) : مختارات من الصحف العربية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ملحق خاص ، بيروت ، لبنان .

ريما سعد جرف (2003) : البعد العالمي فى مقررات التاريخ لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، ندوة بناء المناهج : الأسس والمنطلقات ، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ص 1–19 متاح من خلال الموقع التالي: (http://faculty.ksu.edu.sa/aljarf/Documents).

السعيد الجندي عبد العزيز (2001) : مدى إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لبعض المفاهيم المصاحبة للتغيرات العالمية المعاصرة ، المؤتمر العلمي الثالث ، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، المجلد الثاني ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 24–25 يوليو .

سيد عبد الله عبد الرحيم: (2006) تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

صالح زياتي (2010) : تحولات العقيدة الأمنية الجزائرية في ظل تنامى تهديدات العولمة ، مجلة المفكر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، عدد مارس ، الجزائر .

صالح هيثم منتصر (2010) : بناء برنامج مقترح لتطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير بعض القضايا الوطنية والعالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عدن.

عادل لطيف رجيعه (1996) : السلام العربي الإسرائيلي في كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (59) ص ص 175 : 250 .

عاطف محمد سعيد (2010) : فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الأمن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثلاثون ، الجزء الثاني ، ديسمبر .

عبد السلام مصطفى عبد السلام (2006) : تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة ، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، 12/ 13 إبريل .

عبد الفتاح على الرشدان (1998) : الأزمة الراهنة للأمن القومي في التسعينات ، دراسة في أسباب الأزمة ومصادر التهديد ، مجلة شئون عربية ، عدد 91 ، الأمانة لجامعة الدولة العربية ، القاهرة ، سبتمبر .

عبد الله عبد الخالق جميل (2001) : وحدة مقترحة في التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات السلام ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية فرع بنها ، جامعة الزقازيق .

عبد المنعم المنشاط (1990) : تدريس الأمن القومي في الوطن العربي ، الجمعية العربية للعلوم السياسية ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية .

عبد المؤمن محمد عبده (2001) : مدى تحقيق مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة لمتطلبات التربية التاريخية في القرن الحادي والعشرين في ضوء أراء

الموجهين والمعلمين والطلاب ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (46) ، مايو ، ص 191- 235 .

علاء عبد الله مرواد (2010) : برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

على أحمد الجمل (2002) : تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعى ببعض القضايا المعاصرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (80) ص ص 82-105 .

على الدين هلال ، كمال المنوفى (1994) : التنشئة السياسية في مصر ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة .

على جودة عبد الوهاب (1994) : أثر استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائفه بالمرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية فرع بنها ، جامعة الزقازيق .

فاطمة السيد حامد (1993) : الأمن الصناعي ومتطلباته التربوية في المدارس الثانوية الصناعية ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

فوزى الشربيني ، عفت الطناوى (2001) : مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

فوزى سعيد العماري (2005) : بناء برنامج مقترح لتطوير مناهج التاريخ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض القضايا المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عدن .

فوزية عزت أبو عمة (1997) : تطوير مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية فى ضوء فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

كامل دسوقي الحصري (1999) : تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم الأمن ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية فرع بنها ، جامعة الزقازيق.

كوثر عبد الله الجوعان (2007) : مفهوم الأمن القومي الشامل وأبعاده في مختلف شئون الحياة ، مؤتمر التوافق السنوي الرابع ، الأمن الوطني الشامل ، حركة التوافق الوطني الإسلامية ، الكويت 3/2 إبريل .

محمد الأمين البشرى (2003) : الأمن العربي المقومات والمعوقات ، الطبعة الأولى ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

محمد السيد عبد الرحمن (2009) : تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في إطار تحديات المستقبل ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

محمد بن نايف بن عبد العزيز (2001) : توصيات ندوة المجتمع والأمن ، المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 9/7 مايو .

محمد سعد القزاز (2011) : وحدة مقترحة قائمة على مدخل الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضايا حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية.

محمد عمارة (1998) : الإسلام والأمن الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الشروق للطبع والنشر والتوزيع .

محمد عمارة (2008) : الأبعاد الروحية والمادية للأمن المجتمعي في الإسلام ، المؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، 19/16 مارس .

محمود حمدي زقزوق (2001) : هموم الأمة الإسلامية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة (1989) : الأمن القومي المصري بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، وزارة الدفاع .

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (2000) : التسامح والتربية من أجل السلام ، قضايا معاصرة في المناهج الدراسية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم .

مصطفى عثمان إسماعيل (2009) : الأمن القومي العربي ، القاهرة ، مكتبة متبولي .

مظهر على قاسم الحمزى (2010) : تطوير منهج التاريخ للصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية بما يواكب تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وبعض قيم المواطنة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

مياز خليل الصباغ (2002) : تطوير مناهج التاريخ في ضوء فكرة التفاهم الدولي في المرحلة الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات بالرياض ، المملكة العربية السعودية .

نهاد يوسف الثلاثينى (2007) : الأمن العسكري في السنة النبوية ، دراسة موضوعية تحليلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

هدى عبد العزيز على السيد لاشين (2003) : فاعلية برنامج مقترح في الأمن القومي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية في تنمية مهارات التفكير الناقد والوعى بأهم قضايا الأمن القومي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

وائل العبد درويش الهمص (2010) : البرنامج النووي الإسرائيلي وتأثيره على الأمن القومي العربي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة .

يوسف حسن صافى (2009) : تعزيز الأمن التربوي كركيزة لأمن وطني مستدام ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر ، الأمن التربوي الفلسطيني في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، 27/ إبريل ، جامعة الأقصى .

المراجع الأجنبية :

Betterly, J., (2000): Teaching Global History: Context, Not Chronicle; Passion, Not Pedantry, Journal of History Teacher, Vol.33, N. 2, Feb, pp. 213-219.

Ference, R.(2006). Building and Sustaining Short – Term Cross Cultural Immersion Programs in Teacher Education, Journal Articles; Reports-Descriptive , v3, pp. 11-24.

Hess, E. (2005) : How Do teachers Political views Influence Teaching about Controversial Issues? Social Education V69, N1, P47, Jan-Feb (Eric Document Reproduction service, E.J.710268.

James, H. (1999): National Security in the Curriculum, Eric Digest No.ED 654 - 689,Retrived From : http://www.eric.ed.gov.

Lopch, J., Jean A. Luchowski (2006): National Security and Civil Liberty: Striki-ing The Balance, The Social Studies, November/ December.

Murphy, E. A., (2002). Human Rights Discussions in Collage, Level Geography Textbook, Unpublished M.A. thesis, California University .

Ornstein, C. (1993): Emerging Curriculum, Trends: An. Agends for the Future, U.S.A: Library of Congress. Pub – by Ally & Bacon, First Pub.

Quirin J., (2009): World History and Global Consciousness: A Case Study in the Scholarship of Teaching and Learning, Journal Articles, Vol (42), No (2), PP. 159-175 Feb.

Rassekh, S. (2001). The Challenges Facing Education and Curriculum Development at the Beginning of the Twenty First Century, in The Management of Curriculum Change and Adaptation in the Gulf Region , Final Report of the seminar held in Muscat, Oman, 17-21 Feb., IBE, Geneva.

Schur, J. B., (2009): The Baghdad that Was: Using Primary Sources to Teach World History, Guides – Classroom –Teacher; Journal Articles; Repoat – Descriptive, Vol (73), No (1), PP. 15- 22, Jan – Feb.